Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤- كـــنت أظـــن أن فيـــك ريشـــا هـــذا حريـــر قـــد أرى منقوشـــا
٥- وحـــرمة الـــودّ الـــذى مـــن بيننا محـــبة فيـــك أتيـــت هاهـــنا
٦- وهـــا أنـــا أرجـــوك أن تغـــنّى عســـى بـــك الهـــم يـــزول عـــنى
٧- لله مـــا أحـــلاك حيـــن تنجـــلى صـــوتك أحـــلى مـــن صـــياح البلبل
٨- فـــانخدع الغـــراب مـــن كلامـــه وجـــاء للخصـــم عـــلى مـــرامه
٩- وقـــال يـــا ليـــل! بـــدون القيمـــه فســـقطت مـــن فمـــه الغـــنيمه
١٠- قبضـــها الثعـــلب قـــبض الروح وقـــال : فى بطـــنى حـــلالا روحى
١١- ثـــم رنـــا بعيـــنه مـــن فوقـــه رأى الغـــراب طارشـــا مـــن حـــلقه
١٢- قـــال لـــه يـــا ســـيد الغـــربان إنى بـــرئ، ولأنـــت الجـــانى
١٣- خـــد بـــدل الجبـــنة مـــنى مثلا واحفظـــه عـــنى ســـندا متصـــلا
١٤- مـــن مـــلق الـــناس عليهم عاشا وأكـــل الجبـــنة والجلاشـــا
١٥- فاعتبر الغراب مـــن ذى النـــوبة وتـــاب، لكـــن لات حيـــن توبـــة

فى هذه الصياغة المنظومة كل العيوب التى أشرنا إليها من قبل، فهى أكثر طولا من الأصل العربى المنثور، وهو بدوره أطول من الحكاية ذاتها كما نجدها مترجمة إلى الانجليزية مثلاً. فمنظومة محمد عثمان جلال من خمسة عشرا بيتا، وفيها تفاصيل لا تضفى مزيدا على المعنى، ولا تقوى الإيحاء بالجو الخاص بين ثعلب وغراب، كحديث الثعلب عن ودّ لم يكن، وطلبه أن يغنى ليسليه ويزيل الهم عنه، وهذا تعليل ضعيف، ويخالف الأصل الأكثر إقناعاً، إذ يرشح للملك، كما ساقه الوزن والقافية إلى زيادات وتحريفات فى المعنى. ثم نصل إلى "الدرس المستفاد" فنجده عند جلال يتحدث عن النفاق والملق، وقصده أن يذمهما بالطبع، ولكن صياغته تكاد تحرض على الأخذ بهما: إذ تجعلهما الطريق إلى العيش الرغيد:

من ملق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا

وتأتى النصيحة (الصالحة) مضمرة،كاستنتاج، دون نص عليها، إذا اعتبر الغراب، أى أتعظ، وتاب عن تصديق المنافق، وهذا المعنى كان هو الجدير أن يكون تحت الضوء بوضوح أقوى.